

تأثير الأحداث الأمنية والسياسية على سياح المجموعات الوافدين إلى الأردن للفترة (2014-1989م)

رامي محمد الدهون *

ملخص

هدفت هذه الدراسة إلى تقييم تأثير الأحداث الأمنية والسياسية المحلية والإقليمية والعالمية على أعداد سياح المجموعات الوافدة إلى الأردن في الفترة (1989-2014م)، بالإضافة إلى تحليل درجة توافق تأثير هذه الأحداث مع أفكار الاتجاه الجغرافي. ولتحقيق ذلك تم الاعتماد على عدة مناهج؛ الوصفي والتاريخي والإحصائي التحليلي، وبينت الدراسة أن الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية جاءت في المرتبة الأولى في تأثرها بالأحداث الأمنية والسياسية، تلاها الإقليم الإفريقي وآسيا والباسفيك في المرتبة الثانية، بينما تأثرت أعداد سياح الدول العربية بدرجة محدودة، كما بين الاتجاه الجغرافي أن الأحداث الأمنية والسياسية تؤثر سلباً على السياحة الوافدة إلى الأردن من الدول البعيدة جغرافياً، والدول المتقدمة بشكل أكبر من الدول المجاورة والدول النامية، وأوصت الدراسة بالترويج للسياحة المحلية والإقليمية، وإنشاء مجلس إدارة أزمات للتخفيف من الآثار السلبية للأحداث الأمنية على قطاع السياحة في الأردن.

الكلمات الدالة: السياحة، سياح المجموعات، الأحداث الأمنية والسياسية، الأقاليم السياحية، الاتجاه الجغرافي.

المقدمة

تعدّ السياحة في الوقت الحاضر ذات أهمية كبيرة لكثير من دول العالم سواء المتقدمة أو النامية؛ إذ يعمل على تحسين اقتصاديات كثير من الدول من خلال ردف ميزانياتها بالعملة الصعبة، والمساهمة في تحسين الناتج المحلي الإجمالي لها، فقد بلغت مساهمة هذا القطاع معدل 10,8% في الناتج المحلي الإجمالي الأردني خلال الفترة (1980-2014م).

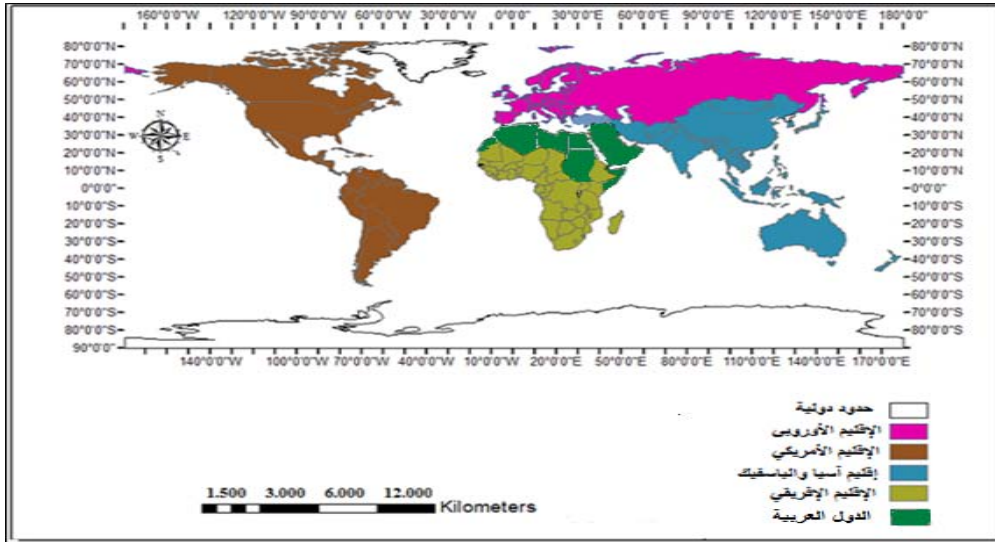
تأثر الطلب السياحي في الأردن بالظروف السياسية والأمنية، بحيث انعكست آثار عدم الاستقرار السياسي والأمني على المستوى الإقليمي (حرب الخليج الثانية عام 1990م، والانتفاضة الفلسطينية الثانية عام 2000م، وحرب الخليج الثالثة عام 2003م، وأحداث الربيع العربي للفترة (2011-2014م) أو المحلي (الاحتجاجات الأردنية، والاحتجاجات المحلية المرتبطة بارتفاع أسعار الخبز عام 1996م، وتفجيرات فنادق عمان 2005م) والعالمية (أحداث 11 أيلول المرتبطة بتفجير برج التجارة العالمي عام 2001م) بشكل سلبي على الطلب السياحي في الأردن من الأقاليم السياحية المصنفة في منظمة السياحة العالمية المتمثلة بالإقليم الأوروبي والإقليم الأمريكي وإقليم آسيا والباسفيك والإقليم الإفريقي (بدون الدول العربية)، والدول العربية التي تقع في إقليم الشرق الأوسط. ويبين الشكل (1) التوزيع الجغرافي للأقاليم السياحية وفق تصنيف منظمة السياحة العالمية.

وبشكل عام أسهمت التغيرات السياسية السلمية في التسعينات من القرن الماضي المتمثلة في تحقيق السلام في الشرق الأوسط بعد سلسلة من الصراعات السياسية التي جرت مثل حروب 1967م و1968م و1973م بين إسرائيل والدول العربية، وحرب الخليج الأولى (1981-1988م) والثانية (1990-1991م) من خلال توقيع الأردن معاهدة السلام مع إسرائيل عام (1994م) برعاية أمريكية في تحقيق الأمن في المنطقة وتعزيز التنمية السياحية (بني ملحم، 2008م)، كما أسهمت في نمو أعداد السياح الوافدين إلى الأردن بشكل إيجابي على عكس الأحداث الأمنية السلبية كالحروب والإرهاب التي تسهم في تراجع أعداد السياح الوافدين إلى الدولة السياحية (Yap & Saha, 2013).

وتسهم التغطية الإعلامية للحدث الأمني السلبى كالحروب والإرهاب بالتأثير السلبي على صورة الوجهة السياحية، فمثلاً: أسهمت وسائل الإعلام المختلفة في إبراز حدث تفجيرات عمان الإرهابية عام (2005م) على المستوى المحلي والعالمي (العلونة، 2011م)،

* الجامعة الأردنية، الأردن تاريخ استلام البحث 2017/03/27، وتاريخ قبوله 2018/04/09.

مما كان له تأثير سلبي على السياحة الأردنية. وتتباين صورة الوجهة السياحية بعد تأثير الحدث الأمني في المنطقة على السياح الوافدين إلى الدولة ما بين الأقاليم القريبة والبعيدة عنها. حيث أشارت دراسة (مقابلة، 2011م) إلى أن السائح العربي لديه صورة إيجابية عن الأردن كوجهة سياحية بعكس السائح الوافد من الدول الأجنبية الأخرى.



الشكل (1)

خارطة التوزيع الجغرافي للأقاليم السياحية في العالم

المصدر: إعداد الباحث

1- مشكلة الدراسة

يُعدّ الأمن السياحي من العناصر الأساسية التي تؤثر على الحركة السياحية، إذ يعدّ أمن السائح من العوامل المحددة لاختيار الهدف السياحي، وبالتالي فإنّ المخاطر الطبيعية التي تحدث في المقصد السياحي؛ كالزلازل والبراكين والفيضانات والبشرية، مثل: الجرائم والإرهاب وعدم الاستقرار السياسي كالحروب، تؤدي إلى تراجع الحركة السياحية فيها، ويكون لمثل هذه الحالات تأثير سلبي على اقتصاديات السياحة.

ويتباين تأثير العامل الأمني على السياح الوافدين إلى الدولة السياحية ما بين الدول وفق أفكار الاتجاه الجغرافي الذي أشارت إليه دراسات كل من (Cost & Breda, 2005) و (Shahrabani & Goziker & Teitler-Regev, 2013) وتضمنت فكرتين: الأولى: خلصت إلى أن الأحداث الأمنية والسياسية الإقليمية والمحلية تؤثر سلباً على السياحة الوافدة إلى الدولة السياحية من الأقاليم والجنسيات البعيدة جغرافياً بشكل أكبر من السياح الوافدين من الأقاليم والجنسيات المجاورة لها، والثانية: أوضحت أن الأحداث الأمنية والسياسية تؤثر - أيضاً - سلباً على السياحة الوافدة إلى الدولة السياحية من الدول المتقدمة بشكل أكبر من السياحة الوافدة إليها من الدول النامية.

2- أهمية الدراسة ومبرراتها

1- تعد دراسة تأثير الأحداث الأمنية والسياسية على السياحة الوافدة ذات أهمية خاصة في الوقت الحاضر؛ وذلك لما تشهده منطقة الشرق الأوسط من أحداث واضطرابات أمنية.

2- يُعدّ عامل الأمن السياحي من العوامل المهمة في تحديد الوجهة السياحية للسياح الوافدين.

3- يساعد تحليل تأثير الأحداث الأمنية والسياسية على السياحة الوافدة صانعي القرار السياحي في الأردن على وضع الخطط الكفيلة في حالة الأحداث الأمنية والسياسية المستقبلية؛ للحد من تأثيرها السلبي على القطاع السياحي الأردني.

3- أهداف الدراسة

تهدف الدراسة إلى إبراز العلاقة بين العامل الأمني من جهة، والتدفقات السياحية الوافدة إلى الأردن من جهة أخرى، وذلك لتحقيق الأهداف التالية:

- 1- تقييم أثر الأحداث الأمنية والسياسية المحلية والإقليمية والعالمية وأنواعها على سياح المجموعات الوافدين إلى الأردن، وتباين تأثيرها وفق الأقاليم السياحية والجنسيات.
- 2- تحليل درجة تطابق تأثير الأحداث الأمنية والسياسية على سياح المجموعات الوافدين إلى الأردن مع أفكار الاتجاه الجغرافي.

4- الدراسات السابقة

قام كل من (Boylu & Tasci, 2010) بدراسة تناولت قضايا السلامة والأمن السياحية، ودرجة رضا السياح عن الرحلة السياحية في تركيا، وبينت الدراسة بوجود تصور إيجابي من قبل السياح عن قضايا السلامة والأمن السياحي في تركيا أسهمت في وجود رضاً عالٍ لدى السياح عن رحلتهم، وزيادة مدة بقائهم، وإقامتهم فيها، كما أسهم في زيادة نشاط الحركة السياحية في تركيا. في حين قام (Steiner, 2010) بدراسة تناول فيها تأثير الاضطرابات السياسية والإرهاب على السياحة والاستثمار الأجنبي المباشر في الشرق الأوسط من خلال دراسة حالة مصر، وبينت الدراسة بأن المخاطر البشرية المرتبطة بالاضطرابات السياسية والإرهاب أدت إلى تراجع السياحة الوافدة والاستثمار الأجنبي المباشر في مصر.

وقد ذهب (PoPescu, 2011) في دراسته عن السلامة والأمن السياحي في رومانيا بالاعتماد على مؤشر تنافسية السياحة والسفر العالمي مع التركيز على وجهة نظر المديرين والعاملين بالأنشطة السياحية حول قضية السلامة والأمن السياحي، وبينت الدراسة بأن الأمن السياحي من أهم العوامل التي تؤثر على حركة السياحة الوافدة في رومانيا، وأن اختيار السياح الوجهة السياحية يتأثر بالإضافة إلى المقومات الطبيعية والثقافية والاقتصادية والاجتماعية التي تتمتع فيها الدولة بوجود صورة جيدة عن الأمن السياحي فيها.

وقد عمد بعض الباحثين على ربط الإرهاب بالسياحة ومنهم: (Feridun, 2011) الذي تناول دراسة فيها آثار الهجمات الإرهابية على السياحة الوافدة في تركيا خلال الفترة (2006-1986م)، وبينت الدراسة بأن الهجمات الإرهابية أثرت سلباً على القطاع السياحي التركي مما انعكس سلباً على الجانب الاقتصادي.

وقد ذهب بعض الباحثين إلى ربط الأحداث السياسية والاقتصادية والإرهاب بالتنمية السياحية، فقد قام كل من: (Yap & Saha, 2013) بدراسة تناولت تأثير عدم الاستقرار السياسي والإرهاب على التنمية السياحية في 139 دولة للفترة (2009-1999)، وبينت الدراسة بأن تأثير عدم الاستقرار السياسي على التنمية السياحية في هذه الدول أقوى من آثار الهجمات الإرهابية، بالإضافة إلى ذلك فإن الإرهاب وعدم الاستقرار السياسي معاً يسببان أضراراً خطيرة في صناعة السياحة.

كما قام كل من: (Zaman & Mushtaq, 2014) بدراسة تناولت العلاقة بين عدم الاستقرار السياسي والإرهاب والسياحة في منطقة سارك التي تمثل دول باكستان والهند وسريلانكا وبنغلادش خلال الفترة (2012-1995م)، وبينت الدراسة وجود تأثير سلبي قوي بين عدم الاستقرار السياسي والسياحة في منطقة سارك في حين جاء التأثير السلبي للإرهاب على السياحة في المرتبة الثانية.

كما قام كل من: (Ranga & Pradhan, 2014) بدراسة تناولت تأثير الإرهاب على السياحة الهندية من خلال تحليل تأثير الهجمات الإرهابية على السياحة الوافدة في الهند للفترة (2012-2006م)، وبينت الدراسة بأن الهجمات الإرهابية التي حدثت في بعض المناطق بالهند، مثل: دلهي، وبومباي أثرت سلباً على نمو أعداد السياح الوافدين إلى الهند.

وقام بعض الباحثين بدراسات هدفت إلى تقييم تأثير الأحداث الأمنية والسياسية على البيئة الأردنية، ومنها: دراسة (العمرى وآخرون، 2015) التي تناولت تأثير الربيع العربي على قطاع الفنادق المصنفة في الأردن، وبينت الدراسة أن الربيع العربي أسهم في تراجع سلبي في معدل الإشغال وأعداد الليالي والدخل في الفنادق، بالإضافة لذلك فإن الأحداث أثرت سلباً على الفنادق ذات التصنيف الأعلى (4-5) نجوم بشكل أكبر من الفنادق ذات التصنيف الأدنى (نجمة واحدة).

كما جاءت دراسة (الشرمان وآخرون، 2016) التي تناولت تأثير عدم الاستقرار السياسي في الشرق الأوسط على أعداد السياح الأجانب والعرب الوافدين إلى الأردن، ونسبة مساهمتها بالناتج المحلي الإجمالي خلال الفترة (2014-1990م)، وبينت الدراسة بأن أعداد السياح الأجانب ونسبة مساهمتها بالناتج المحلي الإجمالي انخفضت خلال الأحداث السياسية في حين شهدت أعداد السياح العرب ارتفاعاً إيجابياً وزيادة في مساهمتها في الناتج الإجمالي.

في حين تناولت دراسة (العموش، 2017) الإرهاب ومحدداته، وتأثيره السلبي على المجتمع الأردني، ودور الأردن في مواجهته، وبينت الدراسة أن التهديدات الإرهابية الناتجة عن عدم الاستقرار الإقليمي أثرت سلباً في القطاع السياحي الأردني، وعلى صورة الأردن كوجهة سياحية عالمية، وأسهمت في تراجع السياحة فيه.

5- منهجية الدراسة

5-1: مصادر الدراسة: وشملت المصادر، والمراجع، والبحوث، والدراسات المتعلقة بالسياحة، والتقارير والنشرات التي تصدر عن المؤسسات الحكومية ذات العلاقة بموضوع الدراسة، مثل: وزارة السياحة والآثار، وهيئة تنشيط السياحة، ودائرة الإحصاءات العامة.

منطقة الدراسة: تشمل منطقة الدراسة المملكة الأردنية الهاشمية التي تقع إلى الجنوب الغربي من قارة آسيا بين دائرتي عرض (11 29⁵-22 33⁵) شمال خط الاستواء، وخطي طول (59 34⁵-12 39⁵) شرق خط غرينتش. ويحدها من الشمال سوريا، ومن الشرق العراق والسعودية، ومن الجنوب السعودية وخليج العقبة، ومن الغرب فلسطين الشكل (2).

5-2: مناهج منهجية الدراسة: اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي، والمنهج التاريخي القائم على دراسة الوقائع والأحداث التي حدثت في الماضي، بما يسهم في فهم الحاضر والتنبؤ بالمستقبل (العساف والوادي، 2011). وقد اعتمدت الدراسة على المنهج التاريخي من أجل تحليل وتفسير تأثير الأحداث السياسية والأمنية المحلية والإقليمية والعالمية خلال الفترة (1989-2014م) على سياح المجموعات الوافدين إلى الأردن، ووضع الحلول المقترحة للتقليل من تأثير الأحداث الأمنية الحالية والمستقبلية على السياحة الأردنية.

ولتقييم تأثير الأمن السياحي على سياح المجموعات (Package Tours) للفترة (1989-2014م) تم تحليل تأثير الأحداث الأمنية والسياسية: كالحروب والإرهاب والانتفاضات الشعبية على أعداد سياح المجموعات الوافدين (Package Tours)، بالإضافة إلى ذلك تم دراسة الاتجاه الجغرافي في محاولة لفهم التباين والاختلاف في تأثير العامل الأمني على سياح المجموعات الوافدين إلى الأردن ما بين الدول المجاورة والدول البعيدة جغرافياً من جهة، والدول المتقدمة والنامية من جهة أخرى، وتسعى الدراسة إلى إثبات أو نفي الفرضيات التالية:

- الفرضية البديلة (H1): تتأثر أعداد السياح الوافدين إلى الأردن من المناطق البعيدة جغرافياً بالأحداث الأمنية والسياسية بشكل أكبر من المناطق المجاورة.

- فرضية العدم (H0): لا تتأثر أعداد السياح الوافدين إلى الأردن بالأحداث الأمنية والسياسية وفقاً لبعدها عن المصدر للسياح جغرافياً.

- الفرضية البديلة (H1): تتأثر أعداد السياح الوافدين إلى الأردن من الدول المتقدمة بالأحداث الأمنية والسياسية بشكل أكبر من السياح الوافدين من الدول النامية.

- فرضية العدم (H0): لا تتأثر أعداد السياح الوافدين إلى الأردن بالأحداث الأمنية والسياسية وفقاً للدول المتقدمة أو النامية.

- **تصنيف السياحة الوافدة:** اعتمد الباحث على تصنيف منظمة السياحة العالمية للأقاليم السياحية، التي تشمل الإقليم الأوروبي والأمريكي وآسيا والباسيفيك والإفريقي والدول العربية التي تقع في إقليم الشرق الأوسط بالإضافة إلى دراسة عشرة جنسيات مهمة بالسياحة الأردنية من حيث أعداد السياح والإنفاق السياحي وهي الجنسيات البريطانية والفرنسية والإيطالية والإسبانية والألمانية والأمريكية والكندية والإسرائيلية.

3:5: أسلوب تحليل البيانات: اعتمدت الدراسة على عدد من الأساليب الإحصائية باستخدام البرنامج الإحصائي (spss) Statistical Package Tours for Social Sciences كما يلي:

1- معامل الاختلاف (Coefficient of Variance): وهو أحد مقاييس المستخدمة لقياس التشتت بين مجموعتين أو أكثر من القيم، وتبين المعادلة التالية طريقة حساب معامل الاختلاف:

$$C.V = \frac{S}{\bar{X}} \times 100$$

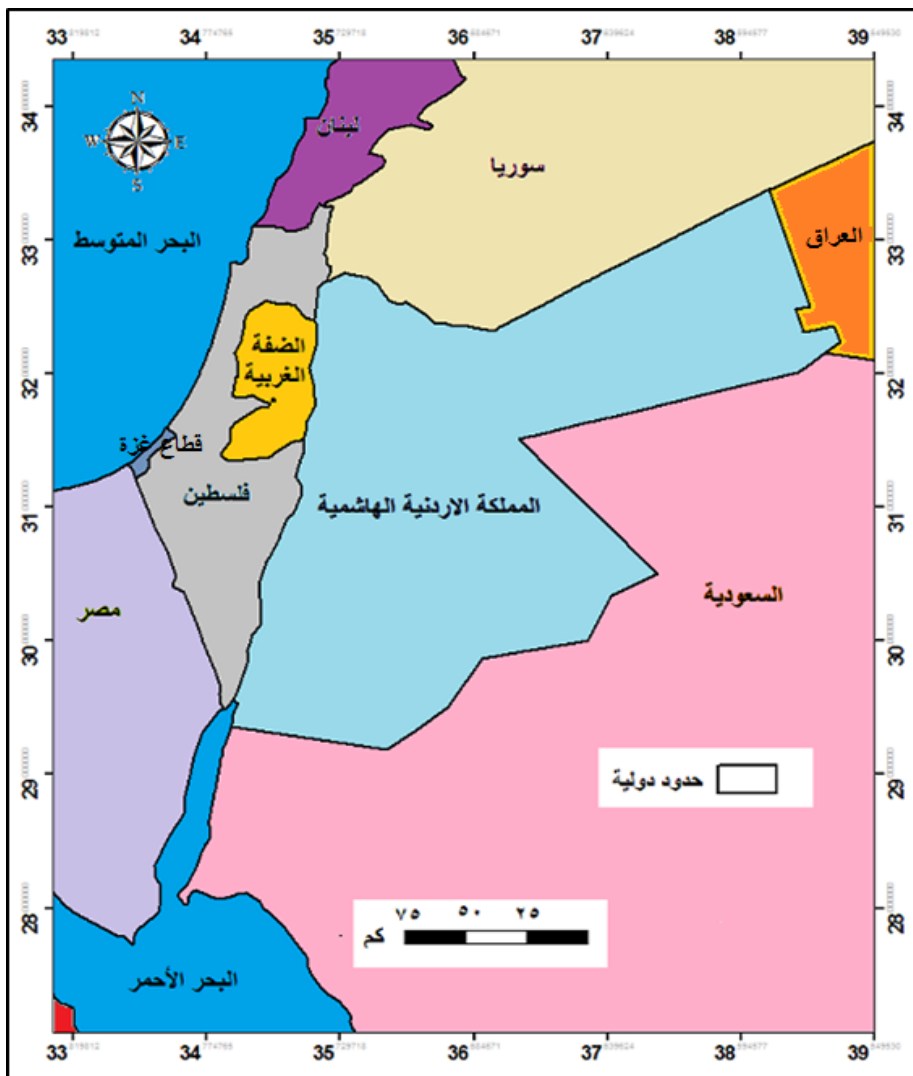
C.V: معامل الاختلاف S: الانحراف المعياري \bar{X} : المتوسط الحسابي (عودة والقاضي، 2014)

وتشير قيمه معامل الاختلاف إلى درجة تأثير الأحداث الأمنية والسياسية على أعداد السياح. إذ كلما زاد الرقم يدل على وجود تشتت واختلاف كبير في أعداد السياح بين سنة أو سنوات التي جرى بها الحدث وسنة الأساس التي سبقت وقوع الحدث الأمر الذي يدل على درجة قوة أو ضعف تأثير الحدث الأمني على تراجع أعداد السياح.

2- معامل التغير: يستخدم معامل التغير لقياس مقدار التغير في قيم البيانات الحالية مقارنة مع قيم البيانات السابقة لمعرفة قيمة التغير الذي طرأ على البيانات بشكل سلبي أو إيجابي، وقد استخدم في الدراسة لمعرفة مقدار التغير في أعداد سياح الأقاليم والجنسيات نتيجة تأثير الأحداث الأمنية ما بين سنة أو السنوات المتأثرة بالأحداث وسنة الأساس التي سبقت وقوع الحدث. وتبين المعادلة التالية طريقة حساب معامل التغير النسبي:

$$\text{معامل التغير} = \frac{\text{القيمة السابقة} - (\text{القيمة الحالية}) \times 100}{\text{القيمة السابقة}} \text{ (المغربي، 2014م)}$$

3- الفئات: وتم الرمز لها بالتحليل بالحرف (ف)، وتشير إلى الفئة التي وقع بها التناقص أو التزايد نتيجة تأثير الأحداث الأمنية والسياسية على الفئات (الأولى - العاشرة)، حيث تم وضع الأقاليم والجنسيات التي وقعت بنفس الفئة بشكل متتابع تفصل بينها شرطة (-) بالترتيب التصاعدي لمعامل الاختلاف، والترتيب التنازلي لمعامل الاختلاف السلبي، كما تم وضع فاصلة (،) بين الأقاليم والجنسيات التي تمثل فئات مختلفة.



الشكل (2)

خارطة موقع منطقة الدراسة

المصدر: إعداد الباحث

6: الأحداث الأمنية والسياسية التي أثرت على السياحة الأردنية

تأثرت السياحة الأردنية بالأحداث الأمنية والسياسية التي حدثت خلال الفترة (1990-2014م)، وذلك من خلال تراجع أعداد السياح الوافدين إليها من الأقاليم المختلفة بدرجات متباينة وفقاً للفترة الزمنية التي أثار بها الحدث الأمني والسياسي، فمنها من كان له تأثير سنة، واحدة في حين امتد تأثير بعض الأحداث عدة سنوات الجدول (1).

الجدول (1)

الأحداث الأمنية والسياسية التي أثرت على السياحة الأردنية للفترة (1990-2014م)

الرقم	الحدث	زمن الحدث	فترة تأثير الحدث	سنة الأساس
-1	حرب الخليج الثانية	1990/8/2-1991/2/2م	1990-1992م	1989م
-2	معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية	1994/10/26م	1995م	1994م
-3	الاحتجاجات المحلية المرتبطة بارتفاع أسعار الخبز	1996/8/18م	1997م	1996م
-4	الانتفاضة الفلسطينية الثانية	2000/9/28م	2000-2001م	1999م
-5	أحداث 11 أيلول المرتبطة بتفجير برج التجارة العالمي في أمريكا	2001/9/11م	2001-2002م	2000م
-6	حرب الخليج الثالثة	2003/3/20-2003/4/5م	2003م	2000م
-7	تفجيرات فنادق عمان	2005/11/9م	2006م	2005م
-8	أحداث الربيع العربي	2010/12/17-2014م	2011- حتى تاريخ البحث 2014م	2010م

المصدر: إعداد الباحث

وسيتم تحليل الأحداث الأمنية والسياسية التي أثرت على السياحة الأردنية للفترة (1990-2014م)، التي وجد لها بيانات في وزارة السياحة والآثار، التي تنوعت ما بين الأحداث الأمنية والسياسية المحلية والإقليمية والعالمية ابتداءً من تأثير حرب الخليج الثانية عام (1990م)، وانتهاءً بأحداث الربيع العربي الحالية التي بدأت عام (2011م)، وتنوعت الأحداث الأمنية ما بين الحروب، والأحداث المرتبطة بالإرهاب، والانتفاضات الشعبية، والاحتجاجات المحلية على النحو التالي:

1- حرب الخليج الثانية (1990-1991م):

بينت النتائج من خلال تحليل معامل الاختلاف والتغير لأعداد سياح الأقاليم والجنسيات للفترة (1990-1992م) مقارنة مع عام (1989م) مقدار التباين فيما بينها في تأثير حرب الخليج الثانية عليها الجدول (2) كما يلي:

أ- احتلال العراق الكويت عام (1990م) مقارنة مع عام (1989م): بينت النتائج بأن الأقاليم التي تأثرت بهذا الحدث بمعامل اختلاف سلبي (الأمريكي-الأوروبي)²، بينما شهدت الأقاليم الأخرى (آسيا والباسفيك¹، الدول العربية⁴) اختلافاً إيجابياً بأعدادها، أما الجنسيات التي تأثرت بمعامل اختلاف سلبي (الفرنسية⁵، البريطانية³، الأمريكية- الكندية²، الإيطالية¹)، بينما شهدت الجنسيات الأخرى اختلافاً إيجابياً بأعدادها (الألمانية¹، الإسبانية⁴).

ب- حرب الخليج الثانية عام (1991م) مقارنة مع عام (1989م): بينت النتائج بأن الأقاليم التي تأثرت بهذا الحدث بمعامل اختلاف سلبي (الأمريكي¹⁰، الأوروبي⁹، آسيا، والباسفيك⁶)، بينما شهدت الدول العربية¹⁰ اختلافاً إيجابياً بأعدادها، أما الجنسيات التي تأثرت بمعامل اختلاف سلبي (الأمريكية- الفرنسية-الألمانية¹⁰، الإيطالية- الكندية⁷، البريطانية⁶)، بينما شهدت الجنسية الإسبانية² اختلافاً إيجابياً بأعدادها.

ج- عام (1992م) مقارنة مع عام (1989م): بينت النتائج بأن الأقاليم التي تأثرت بمعامل اختلاف سلبي: الأمريكي⁵، بينما شهدت الأقاليم الأخرى اختلافاً إيجابياً بأعدادها، أما الجنسيات التي تأثرت بمعامل اختلاف سلبي (الأمريكية⁶، الفرنسية⁴، الألمانية¹)، بينما شهدت الجنسيات الأخرى اختلافاً إيجابياً بأعدادها.

الجدول (2)

معامل الاختلاف والتغير النسبي (%) لأعداد سياح الأقاليم والجنسيات

(Package Tours) نتيجة تأثير حرب الخليج الثانية للفترة (1990-1992م) مقارنة مع عام 1989م

امتداد حرب الخليج 1992م			حرب الخليج الثانية 1991م			احتلال الكويت 1990م			الحدث
معامل التغير	معامل الاختلاف	متوسط عدد السياح	معامل التغير	معامل الاختلاف	متوسط عدد السياح	معامل التغير	معامل الاختلاف	متوسط عدد السياح	الإقليم/ الجنسية
38,9	23	777	512	102	2315	57,7	31,7	838	الدول العربية
8,5	5,8	55833	-	80,5	34127	-	10	50029	الأوروبي
43,5	25,3	6882	-	59,6	3976	9,3	6,3	5914	آسيا والباسفيك
46,3-	42,7	9040	-	115	6497	-	17,6	10464	الأمريكي
98,1	46,5	7004	-	58,9	3318	-	21,9	4069	البريطانية
44,0-	39,9	6065	-	118	4248	-	41,9	6001	الفرنسية
65,8	35	15782	-	69,7	7952	9,1-	6,8	11330	الإيطالية
268	81	4938	28,9	17,9	2416	58,5	32	2729	الإسبانية
4,5-	3,3	7533	-	100	4512	6,3	4,3	7948	الألمانية
57,3-	56,8	7745	92-	121	5860	-	17,7	9647	الأمريكية
68,5	36,1	618	-	66,4	313	-	12,6	423	الكندية

يتبين من الجدول (2) بأن الإقليم الذي بلغ فيه أعداد سياح المجموعات (Package Tours) أعلى المتوسطات هو الإقليم الأوروبي، تلاه الإقليم الأمريكي بالمرتبة الثانية، وآسيا والباسفيك في المرتبة الثالثة، والدول العربية بالمرتبة الرابعة، في حين شكلت أعداد سياح المجموعات في الجنسية الإيطالية أعلى المتوسطات، والجنسية الكندية أقل المتوسطات.

كما بين تحليل تأثير حدث حرب الخليج الثانية عام (1991م) على سياح المجموعات بأنه أثر بمعامل اختلاف وتغير سلبي كبير على أعداد السياح الوافدين إلى الأردن من جميع الأقاليم والجنسيات باستثناء سياح المجموعات في الدول العربية والجنسية الإسبانية التي لم تتأثر بأعدادها، وبذلك فإن حرب الخليج الثانية عام (1991م) تسببت بانخفاض كبير في أعداد سياح الأقاليم والجنسيات، الأمر الذي يدل على التأثير الكبير التي تسببه الحروب الإقليمية على تراجع أعداد السياح الوافدين في الدول المستقبلية للسياح.

بتطبيق الاتجاه الجغرافي على تأثير حرب الخليج الثانية عام (1991م) على سياح المجموعات يتبين بأن الحدث أدى إلى تراجع أعداد السياح الوافدين إلى الأردن من الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية وآسيا والباسفيك بشكل أكبر من الدول العربية المجاورة

بشكل يتوافق مع الفرضية الأولى، بالإضافة إلى أن الحدث أثر سلباً على سياح المجموعات الوافدين إلى الأردن من الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية التي تمثل دولاً متقدمة بشكل أكبر من إقليم آسيا والباسفيك والدول العربية التي تمثل دولاً نامية بشكل يتوافق مع الفرضية الثانية.

نستنتج مما سبق بأن الحروب الإقليمية، كحرب الخليج الثانية عام (1991م) تسببت بكارثة حقيقية تنعكس أضرارها على القطاع السياحي الأردني من خلال تراجع أعداد السياح الوافدين إلى الأردن من معظم الأقاليم والجنسيات وبخاصة الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية التي تمثل دولاً متقدمة بشكل أكبر من الأقاليم والجنسيات التي تمثل دولاً نامية كإقليم آسيا والباسفيك والدول العربية.

2- معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية عام 1994م:

بينت النتائج بأن أعداد سياح جميع الأقاليم والجنسيات تأثرت بمعاهدة السلام بمعامل اختلاف إيجابي (آسيا والباسفيك²، العربية، الأوروبية³، الأمريكية⁷)، والجنسيات (الإيطالية¹، الفرنسية، البريطانية³، الألمانية⁴، الإسبانية - الكندية⁵، الأمريكية⁶) الجدول (3).

الجدول (3)

معامل الاختلاف والتغير النسبي (%) لأعداد سياح الأقاليم والجنسيات

(Package Tours) نتيجة تأثير معاهدة السلام عام 1995م مقارنة مع عام 1994م

الجنسيات			الأقاليم				
معامل التغير	معامل الاختلاف	متوسط عدد السياح	الجنسية	معامل التغير	معامل الاختلاف	متوسط عدد السياح	الإقليم
39,5	23,3	20226	البريطانية	46,2	26,5	2556	الدول العربية
37	22,1	16650	الفرنسية	47,7	27,2	120844	الأوروبي
6,4	4,4	20518	الإيطالية	27,8	17,3	23436	آسيا والباسفيك
81,1	40,8	8759	الإسبانية	156	61,9	26481	الأمريكي
57	31,4	23277	الألمانية				
143	59	22392	الأمريكية				
109	49,9	1886	الكندية				

يتبين من الجدول (3) بأن الإقليم الذي بلغ فيه أعداد سياح المجموعات (Package Tours) أعلى المتوسطات هو الإقليم الأوروبي، تلاه الإقليم الأمريكي بالمرتبة الثانية، وآسيا والباسفيك في المرتبة الثالثة، والدول العربية بالمرتبة الرابعة، في حين شكلت أعداد سياح المجموعات في الجنسية الألمانية أعلى المتوسطات، والجنسية الكندية أقل المتوسطات.

كما بين تحليل تأثير حدث معاهدة السلام عام (1994م) على أعداد سياح المجموعات الوافدة إلى الأردن بأن جميع الأقاليم والجنسيات شهدت معامل اختلاف وتغير إيجابي بأعدادها، وبذلك فإن معاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية أسهمت بشكل إيجابي في نمو أعداد سياح الأقاليم والجنسيات الوافدين إلى الأردن وبخاصة من الأقاليم والجنسيات الأمريكية والأوروبية بدرجة أعلى لأعداد سياح الإقليم والجنسيات الأمريكية من أعداد سياح الإقليم والجنسيات الأوروبية.

بتطبيق الاتجاه الجغرافي تبين بأن معاهدة السلام عام (1994م) أسهمت في ارتفاع أعداد سياح المجموعات الوافدين إلى الأردن من الأقاليم والجنسيات الأمريكية والأوروبية بشكل أكبر من الدول العربية بشكل يتعارض ولا يتوافق مع الفرضية الأولى، بالإضافة إلى أن معاهدة السلام عام (1994م) أسهمت في زيادة أعداد سياح المجموعات الوافدة من الأقاليم والجنسيات الأمريكية والأوروبية التي تمثل دولاً متقدمة بشكل أكبر من أقاليم آسيا والباسفيك والدول العربية التي تمثل دولاً نامية بشكل يتعارض ولا يتوافق أيضاً مع الفرضية الثانية. مما يدل على تأثير الحدث الأمني الإيجابي المرتبط بالسلام في الإقليم كمعاهدة السلام الأردنية الإسرائيلية يعاكس تماماً تأثير الحدث السلبي على أعداد السياح الوافدين إلى الأردن حيث يسهم في زيادة أعداد سياح الأقاليم البعيدة والدول المتقدمة بشكل أكبر من سياح الأقاليم المجاورة والدول النامية.

3- الاحتياجات المحلية المتعلقة بارتفاع أسعار الخبز عام (1996م)

بينت النتائج بأن الأقاليم التي تأثرت أعدادها بهذا الحدث بمعامل اختلاف سلبي (الإفريقي⁴، الأمريكي-الأوروبي¹)، بينما شهدت الأقاليم الأخرى اختلافاً إيجابياً بأعدادها (آسيا والباسفيك¹، العربية³)، أما الجنسيات التي تأثرت بمعامل اختلاف سلبي (الكندية-البريطانية³، الألمانية²، الإسرائيلية-الأمريكية¹)، بينما شهدت الجنسيات الأخرى اختلافاً إيجابياً بأعدادها (الفرنسية¹، الإيطالية-الإسبانية²) الجدول (4).

الجدول (4)

معامل الاختلاف والتغير النسبي (%) لأعداد سياح الأقاليم والجنسيات
(Package Tours) نتيجة تأثير الاحتجاجات المحلية عام 1997 مقارنة مع عام 1996م

الجنسيات			الأقاليم				
معامل التغير	معامل الاختلاف	متوسط عدد السياح	الجنسية	معامل التغير	معامل الاختلاف	متوسط عدد السياح	الإقليم
-27,6	22,7	18501	البريطانية	37	22,1	3671	الدول العربية
11,3	7,6	25806	الفرنسية	-1	0,7	151907	الأوروبي
27,8	17,3	21181	الإيطالية	4,7	3,2	32494	آسيا والباسفيك
21,3	13,6	8058	الإسبانية	-7,3	5,3	37311	الأمريكي
-17,3	13,4	37352	الألمانية	-39,4	34,7	1418	الإفريقي
-6,2	4,5	32224	الأمريكية				
-29,5	24,5	2568	الكندية				
-11,2	8,4	72070	الإسرائيلية				

يتبين من الجدول (4) بأن الإقليم الذي بلغ فيه أعداد سياح المجموعات (Package Tours) أعلى المتوسطات هو الإقليم الأوروبي، تلاه الإقليم الأمريكي بالمرتبة الثانية، وآسيا والباسفيك في المرتبة الثالثة، والدول العربية بالمرتبة الرابعة، في حين شكلت أعداد سياح المجموعات في الجنسية الإسرائيلية أعلى المتوسطات، والجنسية الكندية أقل المتوسطات.

كما بين التحليل بأنسياح المجموعات الوافدين من إقليم آسيا والباسفيك والدول العربية والجنسيات الفرنسية والإسبانية والإيطالية لم تتأثر أعدادهم، بينما تأثرت أعداد سياح المجموعات في الأقاليم الأخرى الإفريقي والأمريكي والأوروبي والجنسيات الكندية والبريطانية والألمانية والإسرائيلية والأمريكية بمعامل اختلاف وتغير سلبي. وبذلك فإن تأثير الحدث الأردني على سياح المجموعات اقتصر على الأقاليم والجنسيات الأجنبية البعيدة جغرافياً عن الأردن: الأمريكية والأوروبية، أما سياح المجموعات العربية وإقليم آسيا والباسفيك والجنسيات الأوروبية: الفرنسية والإسبانية والإيطالية، فكانت الأقل تأثراً بهذا الحدث.

نستنتج مما سبق أن الحدث الأمني والسياسي المحلي يسهم في زيادة التدفقات السياحية الوافدة إلى الأردن من الأقاليم المجاورة بشكل أكبر من التدفقات الوافدة من الأقاليم الأخرى وذلك لأن سياح الإقليم المجاور هم الأقدر على تقييم المخاطر الأمنية من سياح الأقاليم البعيدة جغرافياً بسبب القرب المكاني. بالإضافة إلى ذلك فإن تأثير الحدث المحلي محدوداً قياساً مع تأثير الأحداث الأمنية والسياسية التي تحدث في البيئة الإقليمية، كحرب الخليج الثانية على السياحة الوافدة إلى الأردن.

- بتطبيق الاتجاه الجغرافي على تأثير الحدث المحلي المتعلق بارتفاع أسعار الخبز عام (1996م) على سياح المجموعات تبين أن الحدث أثر سلباً على أعداد السياح الوافدين إلى الأردن، من الأقاليم والجنسيات الأمريكية والأوروبية والإفريقية والآسيوية والباسفيكية البعيدة جغرافياً عن الأردن بشكل أكبر من المناطق المجاورة المتمثلة بالدول العربية بشكل يتوافق مع الفرضية الأولى، بالإضافة إلى أن الحدث أثر سلباً على سياح المجموعات الوافدين، من الأقاليم والجنسيات الأمريكية والأوروبية التي تمثل دولاً متقدمة بشكل أكبر من أقاليم آسيا والباسفيك والشرق الأوسط التي تمثل دولاً نامية مع وجود شواذ في القاعدة بالنسبة للإقليم الإفريقي الذي تأثرت أعدادها بشكل سلبي، والجنسيات الفرنسية والإسبانية والإيطالية التي لم تتأثر بهذا الحدث بشكل يتوافق مع الفرضية الثانية.

4-الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام (2000م):

بينت النتائج من خلال تحليل معامل الاختلاف والتغير لأعداد سياح الأقاليم والجنسيات للفترة (2000-2001م) مقارنة مع عام

(1999م) مقدار التباين فيما بينها في تأثير الانتفاضة الفلسطينية الثانية على سياح المجموعات على النحو التالي:
 أ- عام (2000م) مقارنة مع عام (1999م): بينت النتائج بأن أعداد سياح إقليم آسيا والباسفيك⁶ هو الوحيد الذي تأثر بمعامل اختلاف سلبي، بينما شهدت الأقاليم الأخرى اختلافاً إيجابياً بأعدادها (العربية¹، الأوروبي-الإفريقي-الأمريكي²)، أما الجنسيات فقد شهدت جميعها معامل اختلاف إيجابي بأعدادها (البريطانية-الإسبانية-الكندية-الفرنسية-الإسرائيلية¹، الألمانية-الأمريكية-الإيطالية²)
 ب- عام (2001م) مقارنة مع عام (1999م): بينت النتائج بأن الأقاليم التي تأثرت بمعامل اختلاف سلبي (آسيا والباسفيك¹⁰)، الأمريكي⁸، الإفريقي⁷، الأوروبي⁴)، بينما شهدت الدول العربية³ اختلافاً إيجابياً بأعدادها، أما الجنسيات فقد تأثرت جميعها بمعامل اختلاف سلبي (الكندية⁹، الأمريكية⁸، الإيطالية⁷، الفرنسية⁵، الإسبانية-الألمانية⁴، الإسرائيلية³، البريطانية²)
 الجدول (5).

الجدول (5)

معامل الاختلاف والتغير النسبي (%) لأعداد سياح الأقاليم والجنسيات
 (Package Tours) نتيجة تأثير الانتفاضة الفلسطينية الثانية (2000-2001م) مقارنة مع عام 1999م

1999/2001م		1999/2000م			السنة	
معامل التغير	معامل الاختلاف	متوسط عدد السياح	معامل التغير	معامل الاختلاف	متوسط عدد السياح	الإقليم/الجنسية
62,3	33,6	8418	14,9	9,8	6950	الدول العربية
43,5-	39	148488	16,1	10,5	205478	الأوروبي
82,7-	100	17601	57,8-	57,6	21337	آسيا والباسفيك
69,7-	75,6	29624	17,9	11,7	49238	الأمريكي
64,6-	67,5	746	17,2	11,2	1193	الإفريقي
19,4-	15,16	18408	9,6	6,5	22072	البريطانية
44,2-	40,1	29482	13,8	9,1	40980	الفرنسية
64,4-	67,1	28248	19,2	12,4	45109	الإيطالية
38,5-	33,7	15086	11,2	7,5	20226	الإسبانية
37,4-	32,5	21796	17	11,1	29037	الألمانية
70,4-	76,8	25981	18,8	12	43416	الأمريكية
77,5-	89,4	1457	12,7	8,5	2576	الكندية
31,1-	26,1	54509	15	9,9	69906	الإسرائيلية

يتبين من الجدول (5) بأن الإقليم الذي شكل فيه أعداد سياح المجموعات (Package Tours) أعلى متوسطات هو الإقليم الأوروبي، تلاه الإقليم الأمريكي بالمرتبة الثانية، وآسيا والباسفيك في المرتبة الثالثة، في حين شكلت أعداد سياح المجموعات في الدول العربية والإقليم الإفريقي نسبة محدودة مقارنة مع الأقاليم السابقة بشكل متطابق مع حدث الضربة الجوية للعراق.

نستنتج من الجدول (5) بأن حدث الانتفاضة الفلسطينية الثانية أثر سلباً على أعداد سياح المجموعات الوافدين إلى الأردن من جميع الأقاليم والجنسيات في عام (2001م) بشكل مرتفع باستثناء الدول العربية التي لم تتأثر بأعدادها. بينما كان التأثير السلبي للانتفاضة الفلسطينية الثانية عام (2000م) واضحاً على سياح المجموعات في إقليم آسيا والباسفيك فقط، في حين لم تتأثر الأقاليم والجنسيات الأخرى بأعدادها.

بتطبيق الاتجاه الجغرافي تبين بأن حدث الانتفاضة الفلسطينية الثانية عام (2001م) أثر سلباً على أعداد سياح المجموعات الوافدين من جميع الأقاليم والجنسيات البعيدة جغرافياً عن الأردن بشكل أكبر من سياح مجموعات الدول العربية القريبة جغرافياً بشكل يتوافق مع الفرضية الأولى، كما أثر سلباً على أعداد سياح المجموعات الوافدين من جميع الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية وآسيا والباسفيك والعربية والإفريقية التي تمثل دولاً متقدمة ونامية بشكل يتعارض مع الفرضية الثانية، وذلك بسبب التأثير الكبير للحدث على الأراضي الفلسطينية وإسرائيل التي تعد إحدى دول إقليم الشرق الأوسط الرئيسة التي يتضمن البرنامج السياحي زيارتها

بالإضافة إلى مصر وسوريا والأردن.

5- أحداث 11 أيلول المرتبطة بتفجير برج التجارة العالمي في أمريكا عام 2001م:

بينت النتائج من خلال تحليل معامل الاختلاف والتغير النسبي لأعداد سياح الأقاليم والجنسيات عام (2002م) مقارنة مع عام (2000م) مقدار التباين فيما بينها في تأثير أحداث 11 أيلول على أعداد سياح المجموعات، حيث بينت بأن الأقاليم التي تأثرت بمعامل اختلاف سلبي (الأمريكي^{ف10}، الإفريقي-آسيا والباسفيك^{ف9}، الأوروبي^{ف7})، بينما شهدت الدول العربية^{ف4} اختلافاً إيجابياً بأعدادها. أما باقي الجنسيات فقد تأثرت جميعها بمعامل اختلاف سلبي كبير بأعدادها (الأمريكية-الإيطالية-الكندية^{ف10}، الفرنسية^{ف10}، الألمانية^{ف9}، الإسبانية^{ف7}، والبريطانية^{ف6}، الإسرائيلية^{ف4}) الجدول (6).

الجدول (6)

معامل الاختلاف والتغير النسبي (%) لأعداد سياح الأقاليم والجنسيات

(Package Tours) نتيجة تأثير أحداث 11 أيلول عام 2002م مقارنة مع عام 2000م

الجنسيات			الأقاليم				
معامل التغير	معامل الاختلاف	متوسط عدد السياح	الجنسية	معامل التغير	معامل الاختلاف	متوسط عدد السياح	الإقليم
56-	55	17111	البريطانية	75,6	38,8	10312	الدول العربية
81,7-	97,7	26097	الفرنسية	60,5-	61	138161	الأوروبي
90,7-	117,4	26537	الإيطالية	75,1-	85	8031	آسيا والباسفيك
66,1-	69,8	14576	الإسبانية	91,9-	120,2	28659	الأمريكي
76,6-	87,7	19295	الألمانية	76,7-	88	792	الإفريقي
92,7-	122,1	25084	الأمريكية				
85,2-	105	1592	الكندية				
38,8-	34	60667	الإسرائيلية				

يتبين من الجدول (6) بأن الإقليم الذي شكل فيه أعداد سياح المجموعات (Package Tours) أعلى المتوسطات هو الإقليم الأوروبي، تلاه الإقليم الأمريكي بالمرتبة الثانية، والدول العربية في المرتبة الثالثة، وإقليم آسيا والباسفيك في المرتبة الرابعة، في حين شكلت أعداد سياح الإقليم الإفريقي نسبة محدودة.

نستنتج من الجدول (6) بأن حدث 11 أيلول أثر سلباً على أعداد جميع سياح المجموعات (Package Tours) الوافدين إلى الأردن من جميع الأقاليم والجنسيات الأجنبية، بينما لم يؤثر على أعداد سياح المجموعات الوافدة من الدول العربية.

بتطبيق الاتجاه الجغرافي تبين بأن أحداث 11 أيلول عام (2001م) أثر سلباً على أعداد سياح المجموعات عام (2002م) الوافدين من جميع الأقاليم والمجموعات البعيدة جغرافياً عن الأردن بشكل أكبر من سياح المجموعات الدول العربية المجاورة التي لم تتأثر أعدادها بهذا الحدث بشكل يتوافق مع الفرضية الأولى، كما أثر سلباً على أعداد سياح جميع الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية التي تمثل دولاً متقدمة بشكل أكبر من أعداد سياح آسيا والباسفيك وإفريقيا التي تمثل دولاً نامية بشكل يتوافق مع الفرضية الثانية. وبذلك فإن أحداث 11 أيلول عام (2002م) باستثناء الدول العربية أسهم في تراجع أعداد سياح المجموعات الوافدين إلى الأردن من جميع الأقاليم والجنسيات، وذلك بسبب تأثير الحدث الكبير على الدول المتقدمة المصدر للسياح، كالولايات المتحدة الأمريكية وأوروبا، والقيود التي فرضت على النقل الجوي بعد هذا الحادث، والتخوف من استهداف السياح في الشرق الأوسط من قبل الجماعات المتطرفة، الأمر الذي انعكس على تراجع أعداد سياح المجموعات الوافدين إلى الأردن.

6- حرب الخليج الثالثة عام 2003م:

بينت النتائج بأن الأقاليم التي تأثرت بحرب الخليج الثالثة عام (2003م) بمعامل اختلاف سلبي (الأمريكي^{ف10}، آسيا والباسفيك^{ف10}، الأوروبي^{ف9}، الإفريقي^{ف8})، بينما شهدت الدول العربية^{ف6} اختلافاً إيجابياً بأعدادها، أما الجنسيات فقد تأثرت جميعها بمعامل اختلاف سلبي كبير بأعدادها (الإيطالية-الألمانية-الفرنسية-الأمريكية-الكندية^{ف10}، البريطانية^{ف9}، الإسرائيلية^{ف3}) الجدول (7).

الجدول (7)

معامل الاختلاف والتغير النسبي (%) لأعداد سياح الأقاليم والجنسيات
(Package Tours) نتيجة تأثير حرب الخليج الثالثة عام (2003م) مقارنة مع عام (2000م)

الجنسيات			الأقاليم				
معامل التغير	معامل الاختلاف	متوسط عدد السياح	الجنسية	معامل التغير	معامل الاختلاف	متوسط عدد السياح	الإقليم
77-	88,6	14609	البريطانية	112	51	11662	الدول العربية
87,9-	111	24732	الفرنسية	74,7-	84,3	138630	الأوروبي
92,7-	122	26046	الإيطالية	78,8-	91,9	7671	آسيا والباسفيك
70,4-	77	14109	الإسبانية	86,1-	107	30202	الأمريكي
88,3-	112	17461	الألمانية	68,9-	74,4	842	الإفريقي
88,1-	111	26155	الأمريكية				
84,3-	103	1605	الكندية				
34,4-	29,4	62301	الإسرائيلية				

ينبني من الجدول (7) بأن الإقليم الذي شكل فيه أعداد سياح المجموعات (Package Tours) أعلى متوسطات هو الإقليم الأوروبي، تلاه الإقليم الأمريكي بالمرتبة الثانية، والدول العربية في المرتبة الثالثة، وإقليم آسيا والباسفيك في المرتبة الرابعة، في حين شكلت أعداد سياح الإقليم الإفريقي نسبة محدودة مقارنة مع الأقاليم الأخرى.

نستنتج مما سبق بأن حرب الخليج الثالثة عام (2003م) أثرت سلباً على أعداد جميع سياح المجموعات (Package Tours) الوافدين إلى الأردن من جميع الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية وآسيا والباسفيك والإفريقية، بينما لم يؤثر على أعداد سياح المجموعات الوافدة من الدول العربية، وذلك بسبب الدور الذي أسهمت به وسائل الإعلام المختلفة في تغطية أخبار هذه الحربي الدول النامية والمتقدمة على حد سواء.

بتطبيق الاتجاه الجغرافي تبين بأن حرب الخليج الثالثة أثرت سلباً على أعداد سياح المجموعات عام (2003م) الوافدين من جميع الأقاليم والجنسيات البعيدة جغرافياً عن الأردن أكبر من سياح مجموعات الدول العربية المجاورة التي لم تتأثر أعدادها بهذا الحدث بشكل يتوافق ويتطابق مع الفرضية الأولى، بالإضافة إلى ذلك فقد أثر هذا الحدث بشكل سلبي على أعداد سياح الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية التي تمثل دولاً متقدمة بشكل أكبر من أعداد سياح آسيا والباسفيك والإفريقية التي تمثل دولاً نامية بشكل يتوافق مع الفرضية الثانية.

7- حدث تفجيرات فنادق عمان عام 2005م:

بينت النتائج بأن الأقاليم التي تأثرت بمعامل اختلاف سلبي بهذا الحدث (الأوروبي^{ف2}، آسيا والباسفيك^{ف1})، بينما شهدت الأقاليم الأخرى اختلافاً إيجابياً بأعدادها (العربية^{ف1}، الإفريقية-الأمريكية^{ف2})، أما الجنسيات التي تأثرت بمعامل اختلاف سلبي (الإسبانية-الإيطالية-الإسرائيلية^{ف4}، الألمانية^{ف3}، الكندية^{ف1})، بينما شهدت الجنسيات الأخرى (الفرنسية-البريطانية^{ف1}، الأمريكية^{ف3}) اختلافاً إيجابياً بأعدادها الجدول (8).

الجدول (8)

معامل الاختلاف والتغير النسبي (%) لأعداد سياح الأقاليم والجنسيات
(Package Tours) نتيجة تأثير تفجيرات فنادق عمان عام (2006م) مقارنة مع عام (2005م)

الجنسيات			الأقاليم				
معامل التغير	معامل الاختلاف	متوسط عدد السياح	الجنسية	معامل التغير	معامل الاختلاف	متوسط عدد السياح	الإقليم
8,3	5,7	24125	البريطانية	0,03	0,02	28273	الدول العربية
3,7	2,6	23180	الفرنسية	26,6-	21,7	154551	الأوروبي
41,2-	36,7	16573	الإيطالية	9,5-	7	42991	آسيا والباسفيك
42,6-	38,3	30091	الإسبانية	36	21,6	34136	الأمريكي
29-	24	13209	الألمانية	33,4	20,2	2825	الإفريقي
40,4	23,8	31076	الأمريكية				
10,7-	8	1262	الكندية				
36,7-	31,8	45573	الإسرائيلية				

تبين من الجدول (8) بأن الإقليم الذي شكل فيه أعداد سياح المجموعات (Package Tours) أعلى المتوسطات هو الإقليم الأوروبي، تلاه إقليم آسيا والباسفيك في المرتبة الثانية، والأمريكي في المرتبة الثالثة، والدول العربية في المرتبة الرابعة، في حين شكلت أعداد سياح الإقليم الإفريقي نسبة محدودة مقارنة مع أعداد الأقاليم السابقة.

كما بين التحليل بأن حدث تفجيرات فنادق عمان عام (2005م) أثرت سلباً على أعداد سياح المجموعات (Package Tours) المبيت الوافدين إلى الأردن من الإقليم الأوروبي وآسيا والباسفيك والجنسيات الإسبانية والإيطالية والألمانية والكندية والإسرائيلية، بينما لم تتأثر أعداد سياح المجموعات الوافدين من الإقليم الأمريكي والإفريقي والدول العربية والجنسيات الفرنسية والبريطانية والأمريكية بهذا الحدث.

بتطبيق الاتجاه الجغرافي تبين بأن حدث تفجيرات فنادق عمان عام (2005م) أثرت سلباً على أعداد سياح المجموعات الوافدين من الأقاليم البعيدة جغرافياً عن الأردن بشكل أكبر من الدول العربية المجاورة بشكل يتوافق مع الفرضية الأولى، إضافة إلى ذلك فقد أثر هذا الحدث بشكل سلبي على أعداد سياح الأقاليم والجنسيات التي تمثل دولاً متقدمة بشكل أكبر من سياح إقليم آسيا والباسفيك والإفريقي التي تمثل دولاً نامية بشكل يتوافق مع الفرضية الثانية.

8- أحداث الربيع العربي (2011-2014م):

بين معدل معامل الاختلاف والتغير السنوي لأعداد سياح الأقاليم والجنسيات (Package Tours) المبيت وزوار اليوم الواحد للسنوات (2011-2014م) مقدار التباين فيما بينها في تأثير أحداث الربيع العربي عليها للفترة (2011-2014م) مقارنة مع عام (2010م) الجدول (9) على النحو التالي:

أ- الأقاليم (سياح المبيت، زوار اليوم الواحد): بينت النتائج بأن أعداد سياح المجموعات الأقاليم المبيت التي تأثرت أعدادها بمعامل اختلاف سلبي (الأوروبي⁶، العربية⁵، الأمريكي⁴، الآسيوي والباسفيكي¹)، بينما شهد الإقليم الإفريقي¹ اختلافاً إيجابياً بأعدادها، أما أعداد سياح المجموعات الأقاليم زوار اليوم الواحد فإن الإقليمين الذين تأثرت أعدادهما سلباً هما (الأوروبي⁶، الأمريكي¹)، بينما شهدت الأقاليم الأخرى اختلافاً إيجابياً بأعدادها (العربية⁶، الإفريقي والآسيوي والباسفيكي¹⁰). ويدل ذلك على أن تأثير أحداث الربيع العربي على أعداد سياح الأقاليم المبيت أكبر من أعداد زوار اليوم الواحد باستثناء الإقليم الأوروبي التي تأثرت فيه أعداد زوار اليوم الواحد وأعداد سياح المبيت بنسب متقاربة.

ب- الجنسيات (سياح المبيت، زوار اليوم الواحد): بينت النتائج بأن جميع الجنسيات الأوروبية والأمريكية المبيت تأثرت أعدادها بمعامل اختلاف سلبي (الفرنسية⁸، الإيطالية⁷، الإسبانية- الكندية⁶، الألمانية- الأمريكية⁵، البريطانية³، الإسرائيلية²)، كما تأثرت - أيضاً - أعداد زوار اليوم الواحد في جميع الجنسيات الأوروبية والأمريكية بمعامل اختلاف سلبي (الفرنسية⁸، البريطانية⁷، الألمانية- الإيطالية⁶، الإسبانية- الإسرائيلية- الكندية²، الأمريكية¹).

الجدول (9)

معامل الاختلاف والتغير النسبي (%) لأعداد سياح الأقاليم والجنسيات

(Package Tours) نتيجة تأثير أحداث الربيع العربي للفترة (2011-2014م) مقارنة مع عام (2010م)

زوار اليوم الواحد			سياح المبيت			الصف	
معامل التغير	معامل الاختلاف	متوسط عدد السياح	معامل التغير	معامل الاختلاف	متوسط عدد السياح	الإقليم/ الجنسية	
55	29	898	43,2-	39,4	31723	الدول العربية	الأقاليم
56-	55	59695	51,2-	48,6	242613	الأوروبي	
306	85	25765	2,6-	5,2	106418	آسيا والباسفيك	
9,1-	7	12912	38,6-	33,8	54687	الأمريكي	
102	45	798	2,8	8,2	3212	الإفريقي	
69-	75,1	11185	26-	21,6	24721	البريطانية	الجنسيات
73-	84,4	12187	70-	76,7	32266	الفرنسية	
51,9-	54,7	1936	64,7-	67,9	28410	الإيطالية	
31,2-	28,9	1013	55,8-	55,2	29640	الإسبانية	
57-	58,5	3438	49,3-	46,8	24170	الألمانية	
10,7-	8	9241	44,9-	41,2	35706	الأمريكية	
13,7-	10	1377	52,1-	50	6376	الكندية	
16,1-	22,9	4575	13,7-	10,2	51367	الإسرائيلية	

يتبين من الجدول (9) بأن الإقليم الذي شكل فيه أعداد سياح المجموعات (Package Tours) أعلى المتوسطات هو الإقليم الأوروبي، تلاه إقليم آسيا والباسفيك في المرتبة الثانية، والأمريكي في المرتبة الثالثة، والدول العربية في المرتبة الرابعة، والإقليم الإفريقي بالمرتبة الخامسة بأقل المتوسطات.

كما بين التحليل بأن سياح المجموعات المبيت الوافدين إلى الأردن من جميع الأقاليم والجنسيات باستثناء الإقليم الإفريقي تأثرت بمعامل اختلاف وتغير سلبي بأحداث الربيع العربي للفترة (2011-2014م)، أما أعداد زوار اليوم الواحد فإن الإقليمين الأوروبي والأمريكي وجميع الجنسيات تأثرت بمعامل اختلاف وتغير سلبي، بينما لم تتأثر أعداد زوار اليوم الواحد في الأقاليم الأخرى الإفريقية والآسيوية والباسفيكية والدول العربية بهذا الحدث، كما أثرت أحداث الربيع العربي على الجنسيات بشكل متباين ما بين سياح المبيت وزوار اليوم الواحد بحيث شهدت الجنسيات (الإيطالية، الإسبانية، الكندية، الأمريكية) معامل اختلاف وتغير سلبي أكبر في أعداد سياح المبيت بينما شهدت الجنسيات الأخرى (البريطانية، الفرنسية، الألمانية) اختلافاً وتغيراً سلبياً أكبر في أعداد زوار اليوم الواحد. بتطبيق الاتجاه الجغرافي تبين بأن أحداث الربيع العربي للفترة (2011-2014م) أثرت سلباً على أعداد سياح المجموعات المبيت الوافدين إلى الأردن من جميع أقاليم آسيا والباسفيك وأمريكا وأوروبا والدول العربية وجميع الجنسيات بشكل يعارض ولا يتطابق مع الفرضية الأولى، كما أثر سلباً على أعداد سياح المجموعات الوافدين من الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية التي تمثل دولاً متقدمة بشكل أكبر من إقليم آسيا والباسفيك والإفريقي والمجموعة العربية التي تمثل دولاً نامية بشكل يتوافق مع الفرضية الثانية. ومما يجدر القول بأن أحداث الربيع العربي أثرت سلباً بشكل كبير على السياحة الوافدة في الأردن بسبب طول فترة الحدث (2011-2014م) بواقع أربع سنوات في هذه الدراسة، مما تسبب بأضرار كبيرة على القطاع السياحي الأردني والفعاليات السياحية العاملة بهذا القطاع ومساهمة الدخل السياحي في الناتج المحلي الإجمالي الأردني.

7: النتائج والتوصيات:

- النتائج:

بينت الدراسة من خلال تحليل تأثير الأحداث الأمنية والسياسية على سياح المجموعات للفترة (1985-2014م) العديد من النتائج أهمها:

1- تباينت تأثير الأحداث الأمنية والسياسية المحلية والإقليمية والعالمية على تراجع أعداد سياح المجموعات الوافدين إلى الأردن، حيث جاءت الأحداث الإقليمية المرتبطة بعدم الاستقرار السياسي، كالحروب بالمرتبة الأولى، تبعتها الأحداث العالمية المرتبطة بالإرهاب كأحداث 11 أيلول المرتبطة بتفجير برج التجارة العالمية في نيويورك في المرتبة الثانية، في حين جاءت الأحداث المحلية كأحداث تفجيرات عمان عام (2005م) في المرتبة الثالثة بأقل مرتبة.

2- وجود تباين واضح في درجة التأثير السلبي للأحداث الأمنية والسياسية السلبية على تراجع أعداد سياح المجموعات الوافدين إلى الأردن من الأقاليم والجنسيات، حيث جاءت الأقاليم والجنسيات الأوروبية والأمريكية في المرتبة الأولى بدرجة عالية، تلاها الإقليم الإفريقي وآسيا والباسفيك في المرتبة الثانية بدرجة متوسطة، بينما تأثرت سياح مجموعات إقليم الشرق الأوسط العربية بدرجة محدودة.

3- بين الاتجاه الجغرافي بأن الأحداث الأمنية والسياسية تؤثر سلباً على السياحة الوافدة إلى الأردن من الدول البعيدة جغرافياً، والدول المتقدمة بشكل أكبر من الدول المجاورة والدول النامية، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة (H1)، ونرفض فرضية العدم (H0).

4- بين الاتجاه الجغرافي بأن الأحداث الأمنية والسياسية تؤثر سلباً على السياحة الوافدة إلى الأردن من الدول المتقدمة بشكل أكبر من الدول النامية، وبالتالي نقبل الفرضية البديلة (H1)، ونرفض فرضية العدم (H0).

5- جاءت تأثير الأحداث الأمنية الإيجابية كمعاهدة السلام على السياحة الوافدة إلى الأردن معاكسة تماماً لأفكار الاتجاه الجغرافي، إذ ساهمت في زيادة أعداد السياح الوافدين إلى الأردن من الأقاليم والجنسيات البعيدة بشكل أكبر من الإقليم والجنسيات المجاور كالشرق الأوسط، ومن الدول المتقدمة بشكل أكبر من الدول النامية.

- التوصيات:

تلجأ الدول السياحية في حال تعرض البيئة المحلية أو الإقليمية إلى الأحداث الأمنية والسياسية إلى اتخاذ حزمة من الإجراءات في محاولة للتقليل من الآثار السلبية على قطاعها السياحي:

1- تشجيع السياحة المحلية بإيجاد برامج سياحية داخلية، وخاصة في الفترات التي تشهد أحداث أمنية وترويجها بشكل شمولي لتغطي جميع شرائح المجتمع باستخدام وسائل الإعلام والاتصال.

2- تشجيع السياحة الإقليمية وبخاصة الوافدة من الدول الخليجية ذات الدخل المرتفع، وتحفيزها على اختيار الأردن كوجهة سياحية من خلال تكثيف الترويج السياحي على المستوى الإقليمي باستخدام وسائل الاتصال المختلفة، ودراسة المتطلبات التي يفضلها السياح الخليجين، وعمل تسهيلات خاصة لهم.

3- المشاركة في المؤتمرات والفعاليات السياحية العالمية، ودعوة المؤتمرات الدولية للانعقاد بالأردن، وغير ذلك من الإجراءات التي تسهم في إبراز وترويج المقومات السياحية الطبيعية والبشرية التي يتمتع بها الأردن ومستوى الأمن السياحي فيه بهدف التقليل من تأثير الأحداث الأمنية والسياسية على القطاع السياحي.

4- إنشاء مجلس إدارة أزمات ضمن الاستراتيجية الوطنية للسياحة بصلاحيات واسعة النطاق فيما يتعلق بتطبيق القرارات الصادرة عنه، يتألف من ممثلين عن القطاع المؤسسي الرسمي (وزارة السياحة والآثار، مديرية الأمن العام)، والقطاع المؤسسي الخاص (الفعاليات السياحية العاملة بالقطاع السياحي)، من أجل تقييم الآثار السلبية للأحداث الأمنية والسياسية المحلية والإقليمية والعالمية على القطاع السياحي الأردني، واتخاذ السبل اللازمة لمعالجتها، والتخفيف من آثارها من جهة أخرى.

المصادر والمراجع

أولاً: المراجع العربية:

- بني ملحم، غازي. (2008)، سياسة الأردن نحو السلام في الشرق الأوسط، مجلة دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية - الجامعة الأردنية، مج 35، ع1، ص(127-136).
- العساف، أحمد والوادي، محمود. (2011)، منهجية البحث في العلوم الاجتماعية والإدارية: المفاهيم والأدوات، الطبعة الأولى، عمان: الأردن، دار الصفاء للنشر والتوزيع.
- العلاونة، حاتم. (2011)، التغطية الصحفية لتفجيرات عمان الإرهابية في الصحف الأردنية اليومية: دراسة تحليلية، مجلة دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية - الجامعة الأردنية، مج 38، ع1، ص(197-218).
- العمرى، محمد. (2011)، الأمن السياحي: المفهوم والتطبيق، الطبعة الأولى، عمان: الأردن، دار الرابحة للنشر والتوزيع.
- العموش، نادية. (2017)، الحرب على الإرهاب وأثره على استقرار الأمن الوطني الأردني، مجلة دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية - الجامعة الأردنية، مج 44، ع 2، ص (257-269).
- عودة، أحمد والقاضي، منصور. (2014)، الإحصاء الوصفي والاستدلالي، الطبعة الثالثة، عمان: الأردن، دار حنين للنشر والتوزيع.
- المغربي، محمد. (2014)، الإحصاء الوصفي، المنصورة، مصر، المكتبة العصرية للنشر والتوزيع.
- مقابلة، خالد. (2011)، صورة الأردن السياحية من وجهة السياح العرب، مجلة دراسات العلوم الاجتماعية والإنسانية الجامعة الأردنية، مج 38، ع 1، ص(65-78).
- هيئة تنشيط السياحة الأردنية. (2012-2014م)، التقرير السنوي، عمان، الأردن.
- وزارة السياحة والآثار. (2014-1989م)، نشرات إحصائية متعددة، عمان، الأردن.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

- Al-Omari, I. Ali, M. Mahmoud, R. and Jawabreh, O. (2015). The Arab Spring Impacts on the Jordanian Hotels Sector, International Journal of Humanities and Social Science, 5, 4.
- Al-Shorman, A. Rawashdih, A. Makhadmeh, A. Oudat, A. and Darabsih, F. (2016). Middle Eastern Political Instability and Jordan's Tourism. J. Journal of Tourism Research & Hospitality, J Tourism Res Hospitality 5, 1
- Breda, Z. and Costa, C. (2005). Safety and Security Issues Affecting Inbound Tourism in the People's Republic of China, University of Aveiro, Book chapter: Tourism, Safety and Security: From Theory to Practice 2006, pp.187-208.
- Feridun, M. (2011). Impact of Terrorism on Tourism in Turkey: Empirical Evidence From Turkey, Journal Applied Economics, 43, (24): 3349-3354.
- Mushtaq, A. and Zaman, K. (2014). The Relationship between Political Instability, Terrorism and Tourism in Saarc Region, Journal of Economic Info, 1, (1): 23- 40.
- Popescu, L. (2011). Safety and Security in Tourism: Case Study Roman, Journal of tourism-studies and research in tourism, 10, (2): 322-328.
- Ranga. MandPradhan, P. (2014). Terrorism terrorizes tourism: Indian Tourism effacing myths? International Journal of Safety and Security in Tourism, 5, 26-39.
- Saha, S. and Yap, G. (2014). The Moderation Effects of Political Instability and Terrorism on Tourism Development: A Cross Country Panel Analysis. Journal of Travel Research, 53, (4): 509-521.
- Steiner, C. (2010). An Overestimated Relationship? Violent Political Unrest and Tourism Foreign Direct Investment in the Middle East, International Journal of Tourism Research, 12, 726 -738.
- Tasci, A. and Boylu, Y. (2010). Cultural Comparison of Tourists' Safety Perception in Relation to Trip Satisfaction, International Journal of Tourism Research, 12, 179-192.
- Teitler-Regev, S. Shahrabani, S. and Goziker, O. (2013). The Effects of Economic Crises, Epidemics and Terrorism on Tourism, International Journal of Business & Economics, 5, (2): 19- 32.

The Effect of Security and Political Events On Incoming Package Tourism to Jordan for the Period (1989-2014)

*Rami M. Al-Dhoun **

ABSTRACT

This study deals with the effect of security and political events on the number of incoming tourist groups to Jordan for the period (1989-2014) in addition to analyzing how far the influence of those events goes with the different points of view related to the geographical dimension. In order to achieve this objective, a descriptive historical statistical approach was used. The study shows that the American and European regions come in the first place, followed by Asian, Pacific and African regions, while the effect on the numbers of the Arab countries' tourist groups is limited. The geographical dimension shows that the security and political events negatively affect the incoming tourism to Jordan from the geographically distant regions more than the neighboring and developing countries. The study recommends promoting the local and regional tourism as well as setting up a crisis management council to reduce the negative effects of the security events on the tourism sector in Jordan.

Keywords: Tourism, security and political events, Package Tours, Tourism regions, Geographical dimension.

* The University of Joran, Jordan. Received on 27/03/2017 and Accepted for Publication on 09/04/2018.